المواطن يتفهم نقص المشتقات لكن ما لا يقبله الفساد وسوء التوزيع

عرنوس مخاطباً إدارة وزارة النفط: الضرب بيد من حديد على مظاهر الخلل على «النفط» و«الكهرباء» التنسيق وإدارة الطاقة بانسجام

طعمة: نعمل على إعادة وضع الآبار والمنشآت التي تعرضت للنهب والتخريب

تركز اجتماع عُقد أمس في وزارة النفط والثروة المعدنية ترأسه المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء حول سبل زيادة الإنتاج والإنتاجية وضبط التكاليف وتحقيق إنجازات مهمة على مستوى صيانة خطوط الإنتاج وإعادة تأهيلها من خلال الخبرات الوطنية، واستكمال مشروع الأتمتة في مؤسسات الوزارة لضبط الهدر ومظاهر الخلل في توزيع المنتجات النفطية.

وأوضح رئيس مجلس الوزراء أن مراجعة أداء وزارة النفط تنطلق من الوقوف على حجم التدمير المنهجي الكبير الذي تعرض له هذا القطاع بأيدي المجموعات الإرهابية المسلحة والذي يعطي صورة واضحة عن تخطيط أعداء البلد والشعب لضرب أهم أركان اقتصاده سعياً لإضعاف قراره الوطني المستقل، لكنهم من دون شك مخطئون وقد فشلوا في هذا الرهان، مشيراً إلى أن سورية بلد غني وخيّر يمتلك الكثير من الثروات والخبرات الكفيلة بضمان مستوى معيشة مناسب للمواطن، ويبقى التحدي الحقيقي أمام الحكومة ووزارة النفط وكوادرها هو رسم الخطط وإقرار برامج عمل ومشاريع كفيلة باستثمار هذه الثروات والطاقات الكامنة وفق الأولويات ومؤشرات الأداء القابلة للقياس والمتابعة والتقييم.

ولفت المهندس عرنوس إلى أن قطاع النفط والثروة المعدنية يشكل القاعدة الأساسية والحامل الرئيس للاقتصاد الوطني، سواء على مستوى توفير حوامل الطاقة للنشاط الاقتصادي المحلي أو على مستوى تصدير فائض إنتاج هذا القطاع وتوفير القطع الأجنبي اللازم للخطط التنموية الوطنية، وقال: «يجب أن تتحمل وزارة النفط المسؤولية الاقتصادية والوطنية في هذا السياق وبذل كل الجهود لتمكين القطاع من القيام بدوره الوطني المطلوب، وهناك مسؤولية اجتماعية يضطلع بها هذا القطاع أيضاً، إذ لا يخفى على أحد حجم المعاناة التي يتكبدها المواطن بسبب نقص كمية المشتقات المطلوبة لتلبية احتياجاته، فخدمة المواطن وتحسين مستوى معيشته وكسب رضاه هو هدف كل نشاط اقتصادي أو اجتماعي، وهو مؤشر قياس أساسي لمستوى أداء الوزارة».

وأضاف رئيس مجلس الوزراء إنه «يمكن للمواطن أن يتفهم نقص التوريدات وصعوبات توفير المشتقات النفطية، أما ما لا يمكن للمواطن ولنا جميعاً أن نتفهمه أو نقبله هو وجود سوء في توزيع هذه المشتقات، أو وجود فساد أو هدر في تخصيص الكميات المتوافرة، وعلى إدارة الوزارة الاستمرار بالضرب بيد من حديد على كل مظاهر الخلل في توزيع الكميات المتوافرة والحرص على تحقيق العدالة في الحصول على المواد والعدالة كذلك في تحمل معاناة وصعوبات النقص».

وشدد رئيس مجلس الوزراء على ضرورة التنسيق بين وزارة النفط والثروة المعدنية والكهرباء لتتم إدارة قطاع الطاقة بانسجام تام لاستثمار الإمكانات المتوافرة على النحو الأمثل، كما شدد على أهمية قطاع الثروة البيولوجية وضرورة تعديل سبل استثماره وزيادة قيمته المضافة وعدم تسويقه بشكله الخام ما أمكن، واقتراح الفرص الاستثمارية الجديدة الكفيلة بالاستثمار السريع له.

وبين وزير النفط والثروة المعدنية المهندس بسام طعمة أنه تم وضع خطط لإعادة تأهيل المنشآت المتضررة وفق ثلاث مراحل تشمل إعادة وضع الآبار والمنشآت التي تعرضت للنهب والتخريب بالإنتاج، وزيادة الإنتاج وتحسين عمليات الفصل والمعالجة، وإعادة الحقول والمنشآت والإنتاج إلى الوضع الطبيعي، لافتا إلى إصرار عمال وفنيي ومهندسي الوزارة على إعادة تأهيل البنى التحتية وإنجاز الخطط والرؤى الإستراتيجية وتلبية الطموحات في النهوض بهذا القطاع الحيوي والمهم.

تناول الاجتماع طرق تحسين أداء خدمات قطاع النفط وتطوير البيئة التشريعية والهيكلية وتفعيل العمل بالعقود الموقعة مع شركاء التعاون الدولي والإسراع بوضع مشاريع الاستثمار موضع التنفيذ بأسرع وقت ممكن وتشكيل غرفة عمليات خاصة بمتابعة هذه العقود، واستثمار المصادر غير التقليدية للنفط والغاز الصخري، وإدخال التقنيات الحديثة في مجال الاستكشاف والإنتاج، وتعزيز التعاون مع القطاع الخاص بما يخدم قطاع التكرير.

ودعا المشاركون في الاجتماع إلى إيلاء العناية الكاملة للعنصر البشري المؤهل والمدرب والكوادر والخبرات الوطنية، واتخاذ ما يلزم للحفاظ عليها والاستمرار بعمليات التأهيل والتدريب، لأن رأس المال البشري هو الأداة الأهم لإعادة تأهيل القطاع وتحسين مستويات الإنتاج.

تنويه

هذه المادة مصدرها رئاسة مجلس الوزراء حيث لم يدع الإعلام الخاص لتغطية هذا النشاط

٧٠ شاحنة محملة بـ«العفش» عالقة في «نصيب» و٩٠ محملة بالحبيبات البلاستيكية تمت تسويتها

مدير في الجمارك: إعادة نظر في قرار الحكومة حول إدخال «العفش» للمغتربين

عبد الهادي شباط

كشف مصدر مطلع في جمارك نصيب عن توقف نحو ٧٠ شاحنة محملة بالعفش قادمة من دول الخليج عبر الأراضي الأردنية وأنه مضى على توقفها قرابة الشهر منذ صدور قرار رئاسة مجلس الوزراء الذي أنهى إعفاء السوريين المقيمين بالخارج من الرسم الجمركي لدى شحن الأمتعة الشخصية والأدوات المنزلية التي يجلبها القادمون للإقامة الدائمة في سورية.

بينما بيّن أنه على التوازي لذلك تم الإفراج عن نحو ٩٠ شاحنة كانت متوقفة في الحرم الجمركي في معبر نصيب محملة بمادة حبيبات البلاستيك القادمة من دول الخليج وأن ذلك تم بعد تحميل أصحاب البضاعة مخالفة التلاعب بالمنشأ بسبب تقديم بيانات منشأ غير صحيحة مبيناً أن حجم المخالفات تجاوز ١,٢ مليار ليرة.

وفي متابعة لموضوع إدخال العفش للمغتربين السوريين الراغبين في العودة لـ«الوطن» أوضح مدير في المديرية العامة للجمارك أن هناك إعادة نظر في هذا القرار ودراسة من جديد لأن قانون الجمارك اشتمل على السماح بإدخال السوريين بالخارج لمقتنياتهم من العفش المنزلي.

وحول السماح للأفراد بالتنقل بين الأردن وسورية عبر منفذ نصيب بين أن التنقل مع الأردن مازال يقتصر على تبادل البضائع والشحن إضافة إلى المستثمرين وبعض الموافقات التي تقتضيها الضرورة، علماً أن الجانب السوري يسمح بدخول القادمين من الأردن على حين يشترط الجانب الأردني التسجيل عبر منصة الكترونية ودراسة الطلب قبل منح الموافقة على دخول الأراضي الأردنية.

بينما يتركز العمل حالياً في معبر نصيب على الشحن وحركة التبادل التجاري التي مازالت متواضعة بسبب الإجراءات الاحترازية من فيروس كورونا.

ومن المتوقع زيادة نشاط التبادل التجاري مع الأردن مع نضوج الكثير من المحاصيل الزراعية وخاصة الخضار والفواكه حيث يتم حالياً تسجيل حركة تصدير للكثير من الخضار مثل البندورة والبطاطا وغيرها إضافة إلى الفواكه مثل الكرز والمشمش.

وعن أعمال التأهيل الجارية في المعبر بين أنه تم تنفيذ عدد من أعمال التأهيل والصيانة بهدف تحسين الخدمات المقدمة، وهذا يأتي ضمن خطة عمل واسعة يتم العمل على تنفيذها في معبر نصيب من قبل إدارة الجمارك بهدف تبسيط الإجراءات وتسهيل حركة المرور للشاحنات والأفراد مع الجانب الأردني وخاصة حركة التبادل التجاري.

وبيّن أن إدارة المعبر تعمل على تقديم كل التسهيلات الممكنة لدعم حركة الصادرات المسموح بها على التوازي لتأمين كل شروط السلامة العامة والوقاية من فيروس كورونا حيث يتم تطبيق كل الإجراءات الاحترازية، وأنه تم تأمين مركز صحي وتوفير كل المستلزمات الطبية والصحية الوقائية إضافة لتوفر أجهزة الفحص والتحقق من سلامة القادمين مع حركة الشحن والتبادل التجاري.

تجار يطالبون بإلغاء متبادل للرسوم الجمركية للسلع الإيرانية والسورية

درويش لـ«الوطن»: العلاقات التجارية جيدة جداً ونسعى لإقامة معارض بيع متخصصة

رامز محفوظ

بيّن رئيس الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة فهد درويش في تصريح خاص لـ«الوطن» أن العلاقات التجارية مع الجمهورية الإيرانية جيدة جداً، لكن هناك معوقات تقف في وجه تطوير هذه العلاقات بين البلدين سببها الحصار الاقتصادي على سورية وإيران.

وأضاف: إننا نعمل جاهدين من أجل أن نستطيع الصمود في وجه الحصار كقطاع خاص في سورية وإيران وبالتالي تجاوز العقوبات المفروضة على البلدين بالطرق التي نمتلكها من أجل خدمة الاقتصاد السوري قدر استطاعتنا.

درويش أوضح أنه وانطلاقاً من شعار (الأمل بالعمل) الذي أطلقه الرئيس بشار الأسد في حملته الانتخابية تم انعقاد الاجتماع التأسيسي الأول للهيئة العامة للغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة وتمت دعوة السفير الإيراني الجديد في سورية مهدي سبحاني من أجل أن يتعرف على أعضاء مجلس إدارة الغرفة وأعضاء الهيئة العامة وتم الحديث مع السفير الإيراني عن وضع الغرفة حالياً وإطلاعه على أهدافها وما هي المقترحات التي وضعها أعضاء الغرفة للعمل خلال المرحلة القادمة.

ولفت درويش إلى أننا نسعى لإقامة معارض بيع متخصصة بين البلدين، في مسعى «صنع في سورية» و«صنع في إيران» من أجل التعرف على المنتوجات والصناعات السورية ونحن نضع برنامج من أجل هذا الموضوع ونسعى للحصول على موافقات من الجهات الإيرانية من أجل إقامة هذه المعارض والتي من المتوقع أن تنطلق قريباً وتعتبر من إحدى أهداف الغرفة، مشيراً إلى أن هدفنا الأساسي الدخول إلى السوق الإيرانية.

وأشار إلى أن من أهم أهداف الغرفة تصدير المنتجات السورية والدخول إلى السوق الإيرانية، لافتاً إلى أننا في الغرفة نسعى لتطوير التبادل التجاري بين سورية وإيران من خلال إقامة مراكز للمنتجات السورية ونحن نتشاور مع الجانب الإيراني من أجل إقامة مركز للمنتوجات السورية في طهران مستقبلاً، منوهاً بأننا نسعى لأن تتحقق كامل أهداف الغرفة ونبذل جهوداً حثيثة من أجل تحقيق أهداف الغرفة كاملة.

وأكد درويش أننا نسعى كذلك للتشبيك بين رجال الأعمال والصناعيين السوريين والإيرانيين من أجل الوصول إلى الوزراء والمسؤولين، وبحثنا معهم كيفية قيام الغرفة بتطوير العلاقات الاقتصادية السورية الإيرانية، ثم وجهنا دعوة إلى الجانب الإيراني لمجلس إدارة الغرفة لزيارة سورية، وعقدنا معه مباحثات تناولت النشاطات التي يمكن تحقيق تقدم فيها، والتقى الجانبان السوري والإيراني لمجلس إدارة الغرفة مع رئيس مجلس الوزراء والمسؤولين في عدد من الوزارات واتحاد غرف التجارة، حيث جرى بحث معوقات التبادل التجاري، وقد توصلنا إلى عدد من الأفكار التي نعمل على تنفيذها بالتعاون مع حكومتي البلدين.

وأوضح أن الغرفة ساهمت بإطلاق «مركز تجارة إيران» ويبت الإبداع التقني والتكنولوجي الإيراني في المنطقة الحرة بدمشق، ليكونا صلة الوصل بين الشركات والمستثمرين بين البلدين، كما قامت الغرفة بتشكيل لجان قطاعية تخصصية لتطوير التعاون الاقتصادي، وهي: لجنة المعارض والمؤتمرات والملتقيات التجارية والاقتصادية لجنة الشحن والتصدير والمواصفات والجمارك ولجنة الشركات ولجنة سيدات الأعمال ولجنة السياحة والسياحة الدينية والعلاجية ولجنة العلاقات العامة كي تعمل على استكشاف آفاق التعاون.

بدوره لفت السفير الإيراني مهدي سبحاني إلى أهمية العلاقة الإستراتيجية بين سورية وإيران، في مختلف المجالات، وقال: إن إرادة البلدين بالنهوض بالتعاون الاقتصادي كبيرة، ونعمل على استكشاف الصعوبات التي تواجه العمل التجاري بين سورية وإيران، مبيناً أن هناك حواراً مع الحكومة العراقية في السيد رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء والمسؤولين، وبحثنا معهم كيفية موضوع الترانزيت وانتقال الشاحنات بين البلدين، وأنه في حال تم الاتفاق على هذا الموضوع، فإن الزمن الذي تحتاجه الشاحنة للانتقال من طهران إلى دمشق لن يزيد عن ٧٢ ساعة، وهو زمن قصير وقياسي ويحقق الفائدة لقطاع الأعمال في البلدين.

ولفت إلى اهتمام إيران بتطوير التعاون الاقتصادي مع الصناعيين والتجار في مدينة حلب، حيث تم افتتاح قنصلية إيرانية فيها، بهدف التركيز أكثر على التعاون الاقتصادي هناك، ولأن ثقل سورية الاقتصادي يتواجد في حلب، ولدى إيران رغبة كبيرة بتحقيق استفادة مشتركة لكلا جانبي قطاع الأعمال.

كما أشار إلى انعقاد اللجنة الوزارية العليا السورية الإيرانية قريباً، معرباً عن الأمل بأن تخرج بنتائج جيدة تنعكس إيجاباً على اقتصادي البلدين وتبادل التجارب بينهما.

في الأثناء، قدّم أعضاء الغرفة مداخلات وتوصيات تناولت إمكانية تعديل اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين بما يلبي متطلبات القطاع الخاص، واستثناء منتجات شركات البلدين من قوائم منع الاستيراد التي تصدر لحماية المنتجات الوطنية، والنظر في إلغاء الرسوم والضرائب المفروضة على السلع المتبادلة بين البلدين، وتطبيق مبدأ المقايضة، وتبادل الوفود التجارية والصناعية والزراعية، وعقد ملتقيات رجال الأعمال والمستثمرين بين البلدين بصفة دورية.

وأجاب رئيس الغرفة والسفير الإيراني على العديد من المداخلات، وأوضحا أن العمل متواصل بين الجانبين السوري والإيراني على معالجتها.

استلام كل كميات الأقماح... كل ما يرفض من الأقماح التي لا تنفع للخبز يحول إلى الأعلاف

مدير الحبوب لـ«الوطن»: تحميل المؤسسة أجور الغربلة والأكياس دعماً للفلاح

هناء غانم

أفقت الحكومة على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة تكليف وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك- المؤسسة السورية للحبوب العمل على استلام كافة الكميات الواردة إلى مراكز الحبوب وتسليم الكميات الإنتاجية إضافة إلى أن السعر النهائي للغربلة التي تم اعتمادها أعلى من السعر العالمي والذي يجب أن يكون مجزياً، وفي إطار التأكيد على التسهيلات جاءت إضافة إلى إلغاء نفقات الغربلة أكدت الحكومة في قراراها أنّ إعادة قيمة الأكياس (الجديدة والمستعملة) المستلمة للفلاح، يجب أن تكون بالسعر الحالي المعتمد لدى المؤسسة السورية للحبوب، وبغض النظر عن الجهة التي قام الفلاح بالشراء منها طالما كانت من النوعية التي تتعامل بها المؤسسة، وذلك لموسم الحصاد الحالي ٢٠٢١.

لافتاً إلى أن هناك إصراراً على تسليم كامل الكميات والتي تعتبر هي الملجأ الأمن للفلاح من أي عملية غش أو نصب أو احتيال والمؤسسة دعمت وتدعم الفلاح من خلال الحكومة لتقديم كافة مستلزمات العملية الإنتاجية من أدوات الري ومشاريع الري التي تقدمها الحكومة من البذار بسعر مدعوم وكافة المستلزمات الإنتاجية إضافة إلى أن السعر النهائي للحبوب المقبلة للفلاح أعلى من السعر العالمي والذي يجب أن يكون مجزياً، وفي إطار التأكيد على التسهيلات جاءت إضافة إلى إلغاء نفقات الغربلة أكدت الحكومة في قراراها أنّ إعادة قيمة الأكياس (الجديدة والمستعملة) المستلمة للفلاح، يجب أن تكون بالسعر الحالي المعتمد لدى المؤسسة السورية للحبوب، وبغض النظر عن الجهة التي قام الفلاح بالشراء منها طالما كانت من النوعية التي تتعامل بها المؤسسة، وذلك لموسم الحصاد الحالي ٢٠٢١.

لافتاً إلى أن الحكومة وجهت بتحميل أجور الغربلة للأقماح التي تتضمن أجرام وشوائب بين ١٦-٢٣ بالمئة بأن تتحملها المؤسسة السورية للحبوب وتكون على عاتقها وليس على عاتق الفلاح، وذلك لموسم الحصاد الحالي وذلك لدعم الفلاح وتخفيف الأعباء والتكاليف وتعويضهم نتيجة الضرر الذي لحق بالفلاح وبالعملية الإنتاجية لهذا الموسم.

توفر الوقت والجهد للزبائن وتمكّن التجار من إيداع النقود في البنوك بسهولة

«سيريتل» تطلق خدمة «سيريتل كاش»

رامز محفوظ
تصوير طارق السعدوني

تشارك شركة سيريتل برعاية معرض سيريتال ٢٠٢١ على أرض مدينة المعارض الدولية من خلال جناحها مابين ١٤ حتى ١٨ من شهر حزيران الجاري.

وتحرص الشركة دائماً على دعم كل ما يخص التكنولوجيا والاتصالات كما تسعى لتقديم ما يخدم زبائنها ويلبي احتياجاتهم بأعلى جودة من خلال العروض والخدمات التي تقدمها.

وفي جديد خدمات الشركة التي تشارك بها في المعرض خدمة «سيريتل كاش».. خدمات الدفع الإلكتروني» التي تمكن زبائنها من التحكم بمدفوعاتهم بسهولة وسرعة وأمان من خلال أجهزتهم الخليوية.

وتكمن سهولة استخدام الخدمة بأنه لا داعي للتنقلات وأينما وفي أي وقت يشاء الزبون في سورية يمكنه القيام بعمليات الدفع والتحويل.

وتعمل خدمة كاش على توفير الوقت والجهد للزبائن، كما تمكن التجار من إيداع النقود في البنوك بسهولة، كما أنها خطوة إيجابية جداً للتشجيع على التطوير في مجال التقانة والخدمات الإلكترونية في سورية وخاصة صناعة التطبيقات.

في تصريح لـ«الوطن» بيّن مدير إدارة وحدة تسويق المنتجات في شركة سيريتل طارق زعبوب أن شركة سيريتل تشارك اليوم في معرض سيريتال وتقدم خدمة «سيريتل كاش» وهي عبارة عن خدمة الدفع الإلكتروني عبر شركات الخليوي.

ولفت إلى أنه تم إطلاق الخدمة منذ مدة قصيرة ونحن نسعى لتعريف ضيوف المعرض والزبائن والزوار بهذه الخدمة من أجل أن يعرفوا تفاصيل الخدمة وكيفية الاستفادة منها بالإضافة لذلك هناك ألعاب ومسابقات والجوائز ستكون عن طريق سيريتل كاش.

ولفت إلى أن خدمة سيريتل كاش تعتبر سهلة ويمكن تطبيقها عن طريق أي خط خليوي سيريتل، لافتاً إلى أن إطلاق هذه الخدمة جاء نتيجة لتوجهات رئاسة مجلس الوزراء للتحول الرقمي وشركة سيريتل كانت من أولى الشركات التي تواكب هذه الخدمة وتقدمها للزبائن بأسهل طريقة موجودة بالنسبة للدول المجاورة.

فوق الطاولة

د. سعد بساطة

درسان متناقضان بعلم الإدارة من كريستوف كولومبوس!

خلال رحلات كولمبس نحو القارة الأميركية ١٥٠٠ و١٥٠٤ مرّ المستكشف والرحالة الإيطالي بالكثير من المصاعب؛ مثل هلاك العديد من أفراد طاقمه وخراب أكثر سفنه، ولدى استعماره العديد من «الجزر الهندية»، عاد لأوروبا وبحوزته أطنان من الذهب.

وللأمانة فقد حظي المغامرون الأوروبيون بداية باستقبال طيب من السكان الأصليين للمنطقة الذين استقبلوهم بتقديم الغذاء والمأوى لهم.

مع مرور الوقت توترت العلاقات بين الأوروبيين والسكان الأصليين حيث عمد رجال كولومبوس لاقتراف تصرفات مسيئة، فلم تتردد القبائل في قطع إمدادات الغذاء عن الغزاة؛ فمع بداية دخول الإسبان «العالم الجديد» للمرة الأولى، كان الهنود يخرجون لاستقبالهم مشعلين النار ملقين فيها الذهب، لأنهم كانوا يظنونهم أبناء الشمس؛ لكن أولئك قابلوا الهنود بالإساءة، لقد سلبوا أراضيهم وأخضعوهم بقوة السلاح. وكانوا يغيرون على قراهم لأسر السبايا من الفتيات واغتصابهن. شرع الهنود الحمر في مقاومة المستعمرين، لكن الصراع حسم سريعاً لمصلحة كولومبوس ورجاله الذين استخدموا الأسلحة النارية ضد الهنود الذين منعوا عنهم الطعام.

واجه رجال كولومبوس خطر المجاعة، وتخوفهم من إقدام السكان الأصليين على الفتك بهم مستغلين النقص الحاد في الغذاء لديهم، أمام هذا الوضع السيّئ اتجه كولومبوس لاعتماد حيلة ذكية لخداع السكان الأصليين بهدف الحصول على إمدادات الغذاء، فقد امتلك روزنامة فلكية أعدها الفلكي اليهودي أبراهام زاكوتو، تحدثت عن حصول خسوف كلي للقمر ليلة ما بين التاسع والعشرين من شباط وأول آذار ١٥٠٤، فاستغل الظاهرة الطبيعية وجهل قبائل الأراواك بجاماليكا بعلوم الفلك لإنقاذ طاقمه من الموت جوعاً، مع اقتراب موعد الخسوف، التقى كولومبوس زعيم قبائل السكان الأصليين للمنطقة ليخبرهم بغضب الإله من تصرفاتهم وقراره عقابهم على فعلتهم بحجب القمر عنهم وتركهم في الظلام، عندما ضحك الحاضرون من كلامه فغادر المكان متبسّماً!

خلال الليلة الموعودة صعقت قبائل السكان الأصليين لاختفاء القمر، فتوجهوا مذعورين نحو كولومبوس طالبين الصفح منه تزامناً مع وعودهم بترويده بالغذاء، وطلبوا منه توسط الإله لإعادة القمر؛ إثر ذلك استعان بساعته الرملية لحساب توقيت زوال الخسوف وعودة القمر.. بعدها أعلن قبول الإله اعتذارهم وموافقته على إعادة القمر، وبفضل حيلته الذكية تمكن من الحصول على الغذاء وإنقاذ طاقمه من المجاعة ليشرع بالإبحار لبلاده مع غنائمه الثمينة.

الدرس الأول: المعرفة قوة؛ كن قبل خصمك ولو بخطوة واحدة!

أما الدرس الثاني: الذي خرقه كولومبوس؛ فهو وجوب المحافظة على كيان «بريستيج» بحارته (علاقة المدير بموظفيه في أي شركة تجاه الغرباء).

يقال إن ثلاثة من بحارته ارتكبوا مخالفات جسيمة؛ ورفضوا تنفيذ أوامر أحد ضباط سفينته؛ فقرر عقابهم علانية بربطهم عراة إلى أشجار في الغابة؛ وجلدهم أمام الملأ.. ملأ صراخهم وعويلهم الجزيرة؛ وتفرّج الهنود على المشهد بتعجب؛ فقد كانوا يعتقدون أن هؤلاء الغرباء – من نسل الآلهة-! عندها طردوا تلك الأفكار من مخيّلتهم؛ وتعاملوا مع البيض كبشر مثلهم؛ وناصبوهم العداء إذا اخترقوا حرم قبيلتهم؛ وكانت تلك بداية تمرد السكان الأصليين؛ على «السلطة المقدسة» للزوار من البيض!

في الختام: الفطن من يتعلم الدرس من تصرف الآخر؛ والذكي يتعلّمه من تجاربه؛ أما من لا يتعظ؛ فله اسم آخر!